بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير الحمد لوليه والصلوة على نبيه
قال ورتبته على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة اقول هكذا وجدنا عبارة
المتن في كثير من النسخ والصواب ان لفظ ثلث هنا زيادة وقعت سهوا من الناسخ كلم
يدل على ذلك قول المص فيما بعد واما المقالات فثلث قال فاولها في المفردات اقول
قد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع اعني الواحد وقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف
فيقال هذا مفرد اي ليس بمضاف وقد يطلق على ما يقابل المركب وسياتي في مباحث الالفاظ
وقد يطلق على ما يقابل الجملة فيقال هذا مفرد اي ليس بجملة وهو بهذا المعنى يتناول المركبات
التقييدية ايضا والمراد بالمفرد ههنا هو هذا المعنى لا غير فيندرج فيها الكليات الخمس والتعريفات
ايضا لا بتمام كتاب تقسيمه والدليل على ذلك انه جعل المفردات في مقابل القضايا حيث
قال المقالة الثانية في القضايا قال وعن المركبات اقول اراد بالمركبات المركبات التامة
على ما ذكرنا فلا اشكال في كلام الشارح ايضا قال لان ما يجب ان يعلم في المنطق اقول قيل عليه
ان ما يجب ان يعلم في المنطق يكون جزءا منه لان ما هو خارج عنه لا يعلم فيه وجوبا قطعا و ح
يلزم ان يكون المقدمة جزءا من المنطق وهو باطل لاتفاقهم على ان مقدمة الشروع في العلم خارجة عنه
وايضا اذا كانت المقدمة جزءا منه كان الشروع فيها شروعا في المنطق اذ لا معنى للشروع فيه الا
الشروع في جزء من اجزائه والمفروض ان الشروع في المنطق موقوف على المقدمة فيكون الشروع
في المقدمة موقوفا على الشروع في المقدمة قطعا لحصول الشروع في المقدمة شروع في المنطق والشروع
في المنطق موقوف على الشروع في المقدمة فيلزم ان يكون الشروع في المقدمة موقوفا على الشروع في المقدمة
وذلك محال والجواب ان في الكلام مضافا محذوفا اي ما يجب ان يعلم في كتب المنطق فيلزم ان تكون
المقدمة جزءا من كتب الفن لا جزءا منه فاندفع المحذوران معا والدليل على تقدير هذا المضاف
ان المقصود بيان انحصار الرسالة في الاشياء الخمسة لا بيان انحصار العلم فيها فحصل
الكلام ان هذه الرسالة كتاب في هذا الفن وكل كتاب في هذا الفن يليق به ان ينبه على هذه

الاشياء الخمسة فهذه الرسالة يليق بها ان يترتب عليها اما الصغرى فظاهرة واما
الكبرى فلان ما يعلم في كتب هذا الفن الخ قال واما من حيث المادة فهو الخاتمة اقول
أُورد عليه ان الخاتمة كما ذكرت اولا مشتملة على المادة واجزاء العلوم معا وما ذكرته في الحصر
يدل على اشتمالها على المادة فقط اجيب بان المقصود من الخاتمة هو المادة وحدها واما اجزاء
العلوم فانما ذكرت فيها تبعا اذ لا مدخل لها في الايصال الذي هو المقصود فلا محذور في
خروجها عن الحصر قال والمراد بالمقدمة ههنا اقول انما قال ههنا لان المقدمة في مباحث
القياس يطلق على قضية جعلت جزء قياس او حجة وقد يطلق ويراد بها ما يتوقف عليه الدليل
فيتناول مقدمات الادلة وشرايطها كايجاب الصغرى وفعليتها وكلية الكبرى في الشكل الاول
مثلا قال وللابتناء التقريب اقول هو سوق الدليل على وجه يستلزم المط وبعبارة
اخرى تطبيق الدليل على المدعى قال رسم العلم في مفتتح الكلام اقول اراد به رسم
المنطق حيث قال ورسموه والمراد بمفتتح الكلام اوايل الكتاب قبل الشروع في المقصود
اعني الفن وكأنه قال اذ المقصود بيان سبب ايراد رسم المنطق في اثناء المقدمة واجاب
عن هذا النظر بعضهم بان المراد التصور بوجه ما وبه التقريب لانه لما وجب التصور بوجه ما
ولا يمكن تحصيله الا في ضمن تصوره بوجه مخصوص اختار المص التصور برسمه لاستلزامه
ما هو الواجب اعني التصور بوجه ما للخصوصية وكون غيره مستلزما لذلك الواجب لا
يقدح في اختياره كمن اتجه له طريقان الى مطلوبه فانه يختار احدهما بعينه وان كان الآخر
موصلا اليه ايضا وكان في عبارة الشارح اشارة الى ذلك حيث قال فالاولى ولم يقل
الصواب قال فالاولى ان يقال اقول الوجه السابق يدل على وجوب التصور
بوجه ما وامتناع الشروع مطلقا بدونه وهذا الوجه يدل على انه لا بد في الشروع على بصيرة من تصور
العلم برسمه فلا يدل على انه لولاه لامتنع الشروع مطلقا قال ويقف على جميع مسائله اجمالا
اقول اراد به ان من تصور النحو مثلا بانه علم باصول يعرف بها احوال الكلم من حيث

Copyright © King Saud University